المحاضرة ٧

# الطـــلاق الجميـــــل

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا }

[ الأحزاب: ٤٩]

## ١- أهمية النداء للمؤمنين:

• **تشريف النداء:**
- نداء الله للمؤمنين يشير إلى مكانتهم الرفيعة عنده.
- يوقظ فيهم الإيمان ليستجيبوا للأوامر والنواهي.

• **تعظيم اللقب:**
- وصف المؤمنين هو شرف عظيم.
- استثارة للإيمان ليكون هذا اللقب دافعًا للالتزام.

## ٢- النكاح والطلاق:

• **معنى النكاح:**
- يشير غالبًا إلى "العقد" في سياق الآيات.
- يمكن أن يشمل العقد والجماع في بعض المواضع الأخرى.

• **الحكم عند الطلاق قبل الدخول:**
- لا عدة للمطلقة قبل الدخول بها.
- انفصالها عن زوجها يتم فور الطلاق.

## ٣- الإكرام في الطلاق:

• **المتعة للمطلقة:**
- تقديم هدية عند الطلاق كإكرام للمرأة.
- دليل على حسن المعاملة حتى عند الفراق.

• **السراح الجميل:**
- الطلاق يتم بلطف وأدب.
- لا يُسمح بالإساءة أو التقليل من شأن المرأة.

## ٤.أحكام العدة:

• **بعد الدخول:**
- العدة ثلاث حيضات.
- خلال العدة يمكن للزوج مراجعتها دون عقد جديد.

• **في حالة عدم الحيض:**
- الكبيرة في السن: عدتها ثلاثة أشهر.
- الصغيرة غير الحائض: عدتها ثلاثة أشهر.

• **الحامـــل:**
- عدتها بوضع الحمل.

## ٥. فوائد أحكام العدة:

• **تأكيد البراءة من الحمل:**
- الحكمة ليست مجرد استبراء الرحم.
- تعطي العدة فرصة للصلح أو التأكد من الانفصال التام.

• **ضمان حقوق المرأة:**
- العدة تضمن الحفاظ على كرامة المرأة.
- تسهيل مراجعة الزوج لها خلال فترة العدة.

المحاضرة ٧

# الطـــلاق الجميـــــل

## أحكام الطلاق وضوابطه

**١. توقيت الطلاق :**
- الطلاق يجب أن يقع في الطهر الذي لم يسبق فيه جماع.
الحكمة من ذلك: **تجنب العجلة في اتخاذ قرار الطلاق.**

**٢. حكم الطلاق في الحيض:**
**الطلاق في الحيض مُحرَّم.**
• إذا حدث، فهناك خلاف:
- بعض العلماء يرون وقوعه مع الإثم.
- آخرون يرون أنه لا يُحسب، ويجب الرجوع للطلاق الصحيح.

**٣. الإجراءات بعد الطلاق في الحيض:**
- رد الزوجة حتى تنتهي من حيضتها الحالية.
- انتظـار حيضتيـــن وطهرهمـــا، ثم اتخاذ القـرار بالاستمرار أو الطلاق.

**٤. مدة العدة وأهميتها:**
• **طول المدة:**
- تُبقي المرأة في بيتها طوال فترة العدة.
- **الهدف >** إعطاء فرصة للتفكير والصلح بين الزوجين.
• **العدة ليست فقط لاستبراء الرحم:**
- استبراء الرحم يمكن تحقيقه بحيضة واحدة.
- **الحكمة الأكبر >** منح الوقت الكافي لإصلاح العلاقة.

**٥. التعامل مع المرأة خلال العدة :**
• **عدم إخراجها من البيت:**
- لا يجوز إخراج المطلقة من بيتها خلال العدة.
- الطلاق لا يعني الانفصال المباشر بل يُبقي فرصة للرجوع.
• **استثناء الفاحشة المبينة:**
- يُسمح بإخراجها فقط إذا ارتكبت فاحشة ظاهرة، مثل الزنا.
• **حقوق المرأة:**
- حقها في البقاء بالبيت يحفظ كرامتها ويُبقي مجالًا للصلح.

**٦. وصية الله بتقواه:**
• **الأمر بالتقوى:**
- في كل مراحل الطلاق، يجب الالتزام بتقوى الله.
- التعامل بالحكمة والرفق والعدل مع الزوجة.
• **الإحصاء والاهتمام بالعدة:**
- ضرورة إحصاء العدة بدقة وعدم التهاون فيها.
- الالتزام بالأحكام الشرعية لضمان عدالة العلاقة.

# الطـــلاق الجميـــــل

## حقوق المطلقة غير المدخول بها

**١. نصيبها من المهر:**
• **إذا تم تحديد مهر لها قبل العقد ولم يتم الدخول:**
>> حقها: نصف المهر.
- الدليل: قوله تعالى:
**(فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ).**

**٢. تفسير المهر في العرف الحالي:**
• **في بعض المجتمعات:**
- المهر عادة هو الشبكة وما دفعه الرجل للعروس أو لوالدها
>> إذا تم استخدامه في تجهيز الأثاث:
- المرأة تحصل على نصف قيمة الأثاث.

**٣. إذا لم يُحَدَد مهر:**
•**الحكم الشرعي:**
- يُلزم الزوج بدفع مبلغ مالي يُعرف بـ"متعة الطلاق".
- الدليل: قوله تعالى:
(فَمَتِّعُوهُنَّ وَسَرِّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا).

**٤. مدة العدة وأهميتها:**
- لم يحدد الشرع قيمة ثابتة لمتعة الطلاق.
• **التقدير يعتمد على القدرة المادية للزوج:**
>> (عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ).
- يجب أن تكون مناسبة لوضع الزوج المالي، دون إجحاف أو تقصير.

**٥. الحكمة الشرعية:**
• **إكرام المرأة:**
- المتعة جبر لخاطر المرأة المطلقة.
• **حفظ الكرامة:**
- ضمان ألا تخرج المرأة دون حق إذا لم يتم الدخول.

المحاضرة ٧

# الطـــلاق الجميـــــــل

## أحكام خاصة بالنبي ﷺ في الزواج

**١. اختصاص النبي ﷺ بأحكام الزواج:**
- الدليل:
**(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ)**
- تُظهر الآية أن النبي ﷺ مُستثنَى من بعض الأحكام العامة المتعلقة بالزواج، مثل الحد الأقصى للتعدد.
- الصحابة الذين كانوا متزوجين بأكثر من أربع زوجات - أُلزموا بالالتزام بالعدد المسموح، بينما أُعفي النبي ﷺ من ذلك.

**٢. زواج النبي ﷺ من أقاربه:**
- يُشترط أن تكنّ مهاجرات مع النبي ﷺ.
- إذا لم يهاجرن، فلا يجوز له الزواج منهن.
- الدليل: (وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ).

**٣. الزواج من الكتابيات:**
- لم يثبت أن النبي ﷺ تزوج من كتابية.
- جميع زوجاته أسلمن قبل الدخول، مثل ماريا القبطية وصفية وجويرية.
- **القول الراجح:** أن النبي ﷺ لم يكن له أن يتزوج كتابية، بناءً على اشتراط الإيمان في الزواج بهن.

**٤. الواهبة نفسها للنبي ﷺ:**
- الدليل: (وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ)
- هذا حكم خاص بالنبي ﷺ.
- إذا جاءت امرأة مؤمنة وعرضت الزواج عليه بدون مهر، وقَبل النبي ﷺ، كان الزواج صحيحًا.

**٥. مراعاة مشاعر الزوجات وعدله ﷺ:**
- الدليل:
(تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ)
**الرأي الأول (الراجح):**
- النبي ﷺ مُخير في ترتيب القسمة بين زوجاته، فلا يلزم بالعدل في المبيت والنفقة والكسوة كما يُلزم غيره.
**الرأي الثاني:**
يتعلق بالواهبات؛ له قبولهن أو رفضهن أو تأجيل قرار القبول.

**٦. منع التبديل بعد الزواج:**
- الدليل:
(وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ)
- بعد نزول هذه الآية، مُنع النبي ﷺ من الزواج بزوجات جديدات أو استبدال زوجاته.

**٧. مِلك اليمين:**
- **كان النبي ﷺ له اثنتان من ملك اليمين:**
> **ماريا القبطية:** أُهديت له من مصر، وأم إبراهيم.
> **ريحانة:** من الأسرى.

**٨. الحكمة من الأحكام الخاصة بالنبي ﷺ:**
**التخفيف عن النبي ﷺ:** في أمور القسمة، والزواج بدون مهر.
**إكرام النبي ﷺ وتشريفه:** بتمييزه عن باقي الأمة في بعض الأحكام.
**مراعاة الدور القيادي:** لتسهيل حياته في ظل مسؤوليتـــه الكبيرة تجاه الدعوة والأمة.

# ملاحظات